1627 - قولهم الملك عقيم .

يراد أن الملك لو نازعه ولده ملكه لم يلبث أن يهلكه فيصير كأنه عقيم لم يولد له .

يقال عقمت المرأة فهي معقومة وعقيم إذا لم يولد لها والعرب تسمى الشمال عقيما لأنه لا خير فيها عندهم والخير عندهم في الجنوب لأنها تأتي بالسحاب والشمال تجيء بالأعاصير ويسمون الشمال محوة لأنها تكشف السحاب كأنها تمحوها عن السماء والذي يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت .

(نسيمي منك حين جرى شمال ... وقد تجرى جنوبا من نداكا) .

1628 - قولهم ما أشبه الليلة بالبارحة .

يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب .

يقال هو أشبه به من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب .

والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التي يقول فيها .

(أسلمني قومي ولم يغضبوا ... لسوأة حلت بهم فادحه) .

(كل خليل كنت خاللته ... لا ترك ا له واضحه) .

(كلهم أروغ من ثعلب ... ما أشبه الليلة بالبارحه) .

الواضحة المال وقيل الواضحة السن